

أثر اسلوبي الترغيب والترهيب في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التربية الإسلامية

الكلمة المفتاح: اسلوبي، الترغيب، والترهيب

أ.م.د. خالد خليل إبراهيم م. طه ياس خضير

جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية

taha8906@gmail.com dr.khalad16310@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر اسلوبي الترغيب والترهيب في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التربية الإسلامية، وبغية تحقيق هذا الهدف اختار الباحثان قصدياً اعدادية القرطبي للبنين في محافظة ديالى، لإجراء التجربة، وبطريقة عشوائية، اختار الباحثان الشعبة (ج) البالغ عدد طلابها (٣٤) طالباً المجموعة التجريبية الأولى التي دُرست التربية الإسلامية باستعمال اسلوب الترغيب، ومثلت الشعبة (ب) البالغ عدد طلابها (٣٥) طالباً المجموعة التجريبية الثانية التي دُرست التربية الإسلامية باستعمال أسلوب الترهيب، ومثلت الشعبة (أ) البالغ عدد طلابها (٣٢) طالباً المجموعة الضابطة التي دُرست التربية الإسلامية بالأسلوب التقليدي.

كافأ الباحثان بين طلاب مجموعات البحث الثلاث إحصائياً باستعمال تحليل التباين الأحادي، ومربع كاي في متغيرات: (العمر الزمني، ودرجات مادة التربية الإسلامية في الامتحان النهائي للعام الدراسي السابق للتجربة (٢٠١٣-٢٠١٤ م)، والذكاء، والتحصيل الدراسي للأبوين)، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في هذه المتغيرات.

وبعد أن حدّد الباحثان المادة العلمية المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع الادبي، صاغ الباحثان (٩٨) هدفاً سلوكياً، وأعدّوا خطأً تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة، وعلى وفق اسلوبي الترغيب والترهيب، والاسلوب التقليدي. وأعدّ الباحثان اختباراً تحصيلياً بَعدياً في مادة التربية الإسلامية اتصف بالصدق، والثبات مكوّناً من (٣٠) فقرة، تم عرضه على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس.

وتمخضت الدراسة عن النتائج الآتية:

- ١- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب الترغيب، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب التقليدي في التحصيل ولمصلحة أسلوب الترغيب.
- ٢- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب الترهيب، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالأسلوب التقليدي في التحصيل ولمصلحة أسلوب الترهيب.
- ٣- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة الذين درسوا بأسلوب الترغيب، والترهيب في التحصيل ولمصلحة أسلوب الترغيب. وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بتوصيات عدّة منها:

- أ- اعتماد أسلوب الترغيب في تدريس التربية الإسلامية في الصف الرابع الأدبي.
- ب- تأكيد المشرفين التربويين أهمية استعمال أسلوب الترغيب في أثناء زيارتهم الميدانية لمدرسي التربية الإسلامية، ومدرساتها. واقترح الباحثان إجراء دراسات عدّة منها: دراسة تتناول أثر أسلوب الترغيب والترهيب في متغيرات أخرى نحو: (تنمية الثقة بالنفس، أو تنمية التفكير الناقد، أو تنمية اتجاهات الطلبة نحو مادة التربية الإسلامية)، ولمراحل دراسية مختلفة.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

على الرغم من الجهود التي بُذلت في مجال طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها بقي التدريس مقيداً بمفاهيم سادت في الماضي، إذ نجد كثيراً من المدرسين مازالوا يُركّزون على الأساليب التقليدية بدلاً من تركيزهم على تفعيل أثر الطالب وإشراكه في العملية التعليمية.

لذا فقد اتجهت النظرة التربوية الحديثة إلى الاهتمام بدور المتعلم النشط والفاعل وركزت على الاهتمام بالاستيعاب المعرفي وباقي العمليات العقلية العليا، مبينة الآثار السلبية الناجمة عن الأسلوب التقليدي والإلقائي أو التركيز على الذاكرة والحفظ فقط، ذلك الأسلوب التقليدي الذي

بقي محدداً دور الطالب باستقبال المعلومات والجمود في مقعده كمعيار للانضباط (المدرس، ٢٠٠٧، ص ١).

ولذلك لم تعد طريقة التلقين التي تعد المدرس المصدر الوحيد للمعلومات والمعرفة، بل أصبح مفهوم الطريقة يركز على الأسلوب أو الكيفية التي يوجه بها المدرس نشاط طلبته توجيهياً يمكنهم أن يتعلموا بأنفسهم، ومن هنا أصبحت مهمة المدرس تهيئة الجو التعليمي وتوجيه نشاط الطلبة وشخصياتهم ثم تقويم هذا النشاط، (مرعي والحيلة، ٢٠٠٥، ص ٢٥).

أهمية البحث

التربية هي مجموعة تكوينية من التعليمات والفعاليات الإنسانية متصلة المراحل، ووثيقة

الارتباط بمكونات الفرد الداخلية، وعوامل بيئته الخارجية الطبيعية منها والاجتماعية. وتعتبر مظهر حياتي، وممارسة سلوكية لأفكار ومفاهيم لها معالم وظواهر وأسباب ونتائج وأصول وطرائق، قد تكون واضحة، وقد تكون غير واضحة. والتربية كعملية إنسانية هي في الأصل طبيعة من طبائع النفس البشرية أساسها قابلية الفرد الفطرية للتكيف، وذلك نزوع طبيعي من أساس التكوين الفردي والاجتماعي للإنسان (شفشق ورفاقه، ١٩٨٠، ص ١٧).

وتقاس أهمية الطريقة بمدى استثمار المحتوى لتمكين الطلبة من الوصول إلى الهدف الذي ترقى إليه دراستهم للمادة، (مرعي والحيلة، ٢٠٠٥، ص ٢٥). فكيف يتخرج الطالب ويصبح مدرساً وهو لا يجيد تلاوة القرآن الكريم، وهي فرض عين على ذوي الاختصاص، فضلاً عن

ذلك هي قربي وطاعة إلى الله تعالى، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٧١) فالمعلم لا يكون مربياً إلا إذا تعرف على طلابه وميولهم ومستوى ذكائهم والتأثير في نفوسهم وميولهم إلى مادته، وذلك من خلال بذل كل الجهود والطاقات، ولا يكون ذلك إلا إذا حمل هم هذه الأمانة والحفاظ عليها وذلك بقربه من الله سبحانه وتعالى، قال رسول الله ﷺ (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَالدِّ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ)، (النيسابوري ج ٣ ص ١٢٥٥). فالتعليم لا يكون كاملاً بمعنى الكلمة إلا إذا أوقد المدرس في نفوس الطلاب جذوة من الشوق والرغبة في الاستزادة من العلم والمعرفة والخبرة، وتعودهم تهذيب أنفسهم بأنفسهم، وتدريبهم على البحث العلمي الصحيح المثمر، (عبد القادر، ١٩٦١، ص ٩).

وتسعى التربية في جوهرها إلى تنمية الإنسان بوصفها غاية ووسيلة معاً، فهي الأساس والمحرك لهذه التنمية، وهو المستفيد منها. فالتربية أداة لإعداد الإنسان فكراً وعملاً، ومن ثم نقل الخبرات الى الأجيال المتعاقبة على وفق الأهداف التي يتبناها المجتمع (رضوان، ١٩٦٠، ص ٦٥).

والتربية بمعناها الاصطلاحي الخاص وسيلة مدبرة يقصد بها الكبار من أفراد النوع الإنساني إعداد النشئ جسمياً وعقلياً وأدبياً وذوقياً لغرض خاص يجعلونه نصب أعينهم. ونذكر من هذا التعريف أن التربية تشمل جميع نواحي الإنسان. ولذا يرى عدد من الباحثين تقسيمها على أنواع هي: التربية الجسمية، والتربية العقلية، والتربية الخلقية، والتربية الاجتماعية، والتربية الذوقية، (عبد القادر، ١٩٦١، ص ٥).

ونظراً لما تحنله التربية الإسلامية من أهمية في إعداد الجيل المسلم الذي يتقي الله تعالى فيحيي عقيدته، ويمارس شعائر دينه، ويطبق الإسلام اعتقاداً وعملاً، ويلتزمه منهاجاً لحياته في سائر الميادين الفكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية. لذلك كان لا بد أن تستمد التربية الإسلامية أصولها ومناهجها من القرآن الكريم، والسنة النبوية، وآثار السلف، وتاريخ المجتمع الإسلامي في قطاعاته المختلفة (القرغولي، ٢٠٠٠، ص ٤).

والتربية الإسلامية هي الأساس الأول والمهم لتربية الإنسان، فهي هدفه وغايته في هذه الحياة، إذ أنها تتعامل مع العقيدة الصحيحة التي ينطلق منها وإليها الإنسان في كل زمان ومكان متتوالاً كل جوانب شخصية الإنسان من حيث توجيه سلوكه وملئ فراغ قلبه والسيطرة على جوارحه (عطا، ١٩٨٨، ص ٧). وذهب الجلاد (٢٠٠٤) إلى عدّ التربية الإسلامية نظاماً ومنهجاً تربوياً شاملاً له أسسه العقدية، والمعرفية، والنفسية، والاجتماعية، وله نظرياته الخاصة، وإجراءاته الميدانية، التي تعتمد منهجاً لتربية الفرد وبناء المجتمع، فالتربية الإسلامية على وفق هذا الاتجاه تتسع لتمثل منهجاً ونظاماً تربوياً شاملاً، له فلسفته، وطبيعته، وتنظيماته، وسياسته التربوية، وله غايات وأهداف تسعى في مجملها لتحقيق العبودية لله تعالى وللقيام بمسؤولية الاستخلاف والإعمار، وتشمل التربية الإسلامية أبعاد العملية التربوية كافة، إذ تعنى بتربية الإنسان تربية متوازنة ضمن وسائل وطرائق تربوية مناسبة، وتتوزع مسؤولية التربية الإسلامية على المؤسسات التربوية المختلفة، إذ تشترك الأسرة، والمسجد، والمجتمع بمؤسساته المتنوعة في تحقيق أهدافها (الجلاد، ٢٠٠٤،

ص ٢٧). والتربية الإسلامية لابد أن تكون لها غاياتها وأهدافها، ومحتواها وطرائقها وأساليبها ووسائلها التي عن طريقها تبلغ العملية التربوية أهدافها التي حددها المجتمع (العلمي، ٢٠٠١، ص ١٣). فالطريقة الناجحة تساعد المدرس على الوصول إلى الهدف في أقل وقت وأيسر جهد مع إثارة اهتمام الطلبة، وتحفيزهم على العمل الإيجابي والمشاركة الفاعلة في الدرس وتثبيت فهم المادة فهماً سليماً، وتشجيعهم على التفكير الحر وإصدار الأحكام الصائبة مع تشجيعهم على المشاركة من غي أن يسأموا من الدرس أو يحصل لهم شرود ذهني (السرطان، ١٩٨٩، ص ١٢).

وتمتاز طريقة التدريس في التربية الإسلامية بارتباطها بالعقيدة الإسلامية، فالمربي يستمد طريقته أو أسلوبه من أصول الإسلام وأخلاقياته، ويحرص على جعل الأنشطة التعليمية في المرافق التي تقدم للمتعلمين لخدمة العقيدة الإسلامية، فيربط المربي بين المعرفة في علوم الحياة وبين الله تعالى وعظيم إبداعه، فكل ما يجري في الموقف التعليمي لا يتعارض مع روح الإسلام وتعاليمه (الخالدة ويحيى، ٢٠٠١، ص ٢٥٨).

ويعدُّ الترغيب والترهيب عنصرين متلازمين من عناصر حفظ المجتمع البشري وبعث طمأنينته وضمان استقراره واطراد نمائه وازدهاره. وقد استعمل القرآن الكريم الترغيب بصيغ متعددة منها استعماله للترغيب في فعل الخير، ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ ومنها بيان اثر الإيمان في التوسع في الرزق والبركة كقوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَّقُوا لَفَنَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾.

كما استعمل القرآن الكريم أسلوب الترغيب بدرجات متفاوتة مما جعل التأثير مختلفاً في النفوس وحسب طبيعة كل منها، ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَوْا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (٦).

واستعمل الرسول الكريم ﷺ أسلوب الترغيب ضمن أساليب أخرى في الدعوة والتوجيه (النوري، ١٩٨٥: ١١٦). ففي أسلوب الترغيب قال: رسول الله ﷺ: ((لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا)). (رواه البخاري باب الاستهام، ٢٢٢/١)

وقد يجمع القرآن الكريم، والسنة النبوية أسلوبَي الترهيب، والترهيب معاً، وذلك من خلال الجمع بين الخوف، والرجاء، كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَا يَأْتِسُّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ﴾ (٨٧). وقوله ﷺ: ((أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة، أن ينظر في صلاته، فإن صلحت فقد أفلح، وإن فسدت فقد خاب وخسر)) (رواه النسائي، باب أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة، ٢ / ٣٩٣). (إبراهيم وآخرون، ص: ٥).

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى: معرفة أثر اسلوبَي الترهيب والترهيب في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التربية الإسلامية.

فرضية البحث

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب الترهيب ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب الترهيب ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.
٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب الترهيب ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بأسلوب الترهيب.

✓ حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ:

١. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤.
٢. أحاديث نبوية من كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤.
٣. عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي في مدرسة من المدارس الثانوية، أو الاعدادية في محافظة ديالى.

تحديد المصطلحات

الترهيب:

لغة: رَغِبَ، رَغِبَ في الشيء، إذا أُرِدْتَهُ، رَغْبَةً ورَغْباً بالتحريك. (الفارابي، باب رغب، ١/١٣٧).

ورغب، الرغبة في الأشياء: الإرادة لها، رغبت في الشيء، فإذا لم ترده قلت: رغبتُ عنه. (الرازي، باب الرأ والغين، ٣٨٨/١).

اصطلاحاً:

عرفه (العاني، ١٩٩٥) انه: "كل ما يشوق المدعو الى الاستجابة وقبول الحق والثبات عليه (العاني، ١٩٩٥: ٢٥٧).

- وعرفه (صلاح والرشيدي، ١٩٩٩) انه: "اثر يحدثه المربي فور سلوك المتعلم سلوكاً إيجابياً، وينتج عنه راحة نفسية او مادية بهدف يدفعه الى تكرار هذا السلوك الإيجابي (صلاح والرشيدي، ١٩٩٩: ٥١).

- وعرفه (النحلاوي، ٢٠٠١) انه "وعد يصحبه تحبيب واغراء بمصلحة او لذة او متعة آجله مؤكدة، خبرة خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح او الامتناع عن لذة ضارة او عمل شيء ابتغاء مرضاة الله، وذلك مقابل رحمة من الله لعباده، (النحلاوي، ٢٠٠١: ٢٨٧).

✓ التعريف الإجرائي للترغيب هو

الآيات التي تحت على الترغيب للفعل الحسن والابتعاد عن الوقوع بالزلل والمعاصي الواردة في كتاب التربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبي. التهريب: لغة: رهب: رَهَبْتُ الشَّيْءَ أَزْهَبُهُ رَهَبًا وَرَهْبَةً، أي: خفته. وَأَزْهَبْتُ فلاناً. (الفراهيدي، باب الهاء والراء، ٤٧/٤).

ورهب: ورهب الرجل يرهب رهبا ورهبا إذا خَافَ وَمِنْهُ اشتقاق الراهب. (الأزدي، باب الباء والزاي والسين، ٣٣٢/١).

✓ اصطلاحاً

- عرفه (طه وآخرون، ١٩٩٠) انه "وعيد من المربي للمتعلم بالعقاب، بهدف منعه من ان يسلك سلوكاً سلبياً غير مرغوب فيه، (طه وآخرون، ١٩٩٠: ٧٤).

- وعرفه (سعادة، ١٩٩٧) انه "تخويف الانسان من أجل إجباره على فعل او اعتقاد او تصور معين، (سعادة، ١٩٩٧: ٣٧٨).

✓ التعريف الإجرائي للترغيب هو

أسلوب تربوي يحمل على التحذير والانداز والحث بالتزام الطاعة وتحقيق الرقابة الذاتية في نفس الفرد تحول دون الوقوع في المخالفة الواردة في كتاب مادة التربية الإسلامية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الادبي.

✓ التحصيل

لغةً: **التحصيل**: تحصيل الشيء: تمييز ما تحصل منه، وأصل التحصيل استخراج الذهب من المعدن. ورجلٌ محصلٌ، وامرأةٌ محصّلةٌ. (الحميري، باب الحاء والصاد، ج٣/١٤٧٧).

اصطلاحاً

-عرفه (داود ١٩٩٠) بأنه

" مقدار المعرفة والمهارة التي حصل عليها نتيجة التدريب " (داود، ١٩٩٠، ص١٢٨).

- عرفه القاعد

" ناتج ما يتعلمه الطلبة بعد التعلم مباشرة ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها الطالب في اختبارات التحصيل ". (القاعد ، ١٩٩٢ ، ص١٠٠).

✓ التعريف الإجرائي للتحصيل هو:

ما يحصل عليه الطلبة من درجات في الاختبار النهائي المعد لهذه الدراسة بعد إنهاء تدريس الموضوعات المختارة لهذا البحث.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

١. دراسة الساعدي والزبيدي (٢٠٠٧)

(اثر استعمال الترغيب والترهيب في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية بمادة القرآن الكريم) أجريت هذه الدراسة في العراق، وهدفت إلى معرفة (اثر استعمال الترغيب والترهيب في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية بمادة القرآن الكريم)، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة في دراستها التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين واختارت عينة البحث عشوائياً وبلغت عددها (٨١) طالبة بواقع (٤١) طالبة للمجموعة التجريبية و(٤٠) طالبة للمجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة الاعتيادية، واعدتا الباحثتان اختباراً تحصيلياً مكون من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتحققت الباحثتان من تمييز الفقرات

ودرجة صعوبتها ومن صدق الاختبار الظاهري وصدق المحتوى، واتسمت الأداة بالثبات. واستخدمت الاختبار التائي (T- Test) لعينتين مستقلتين في معالجاتها الإحصائية، وأظهرت وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل المجموعتين، ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام (اثر استعمال الترغيب والترهيب في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية بمادة القرآن الكريم)، (الساعدي و الزبيدي، ٢٠٠٦، ص١٦).

٠٢ (دراسة ضاحي، ٢٠٠٨)

أجريت هذه الدراسة في العراق، وكان هدفها التعرف أسلوب الترغيب والترهيب في القرآن الكريم والسنة النبوية وبعديهما التعليمي والتعلمي، استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع البحث من الآيات الكريمة والاحاديث النبوية التي تضمنت أسلوب الترغيب والترهيب في القرآن الكريم والسنة النبوية.

عدت الباحثة استبانة لحساب عدد التكرارات لأسلوبين في القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد اعتمدت الباحثة لحساب تكرار هذين الأسلوبين في الآيات الكريمة على الكلمات التي تحمل في لفظها ومعناها على كل من أسلوب الترغيب والترهيب معتمدة في ذلك على كتب التفسير والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. (ضاحي، ساهرة عبدالله، ٢٠٠٨: ص٥).

٠٣ دراسة ابراهيم وآخرون (٢٠١١)

(فاعلية اسلوب الترغيب والترهيب في تنمية القيم الاسلامية لدى طلاب الصف الاول المتوسط)

أجريت هذه الدراسة في العراق، يهدف البحث الى التعرف على فاعلية اسلوب الترغيب والترهيب في تنمية القيم الإسلامية، لدى طلاب الصف الاول المتوسط ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثون الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الاولى الذين يدرسون بأسلوب الترغيب ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين يدرسون بأسلوب الترغيب في اختبار تنمية القيم الإسلامية. استعمل الباحثون التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين تجريبيتين، قسم الباحثون الاسلوبين (الترغيب و الترغيب) على شعبتين من طلاب الصف الاول المتوسط على نحو عشوائي، و بلغ مجموع عينة البحث (٦٢)

طالباً بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية الاولى و (٣٢) طالب في المجموعة التجريبية الثانية، وصاغوا لها اهدافاً سلوكية بلغت (٦٠) هدفاً معتمدين على تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات الثلاثة الاولى (المعرفة، الفهم، التطبيق) و درس أحد الباحثين مجموعتي البحث بنفسه في التجربة التي استمرت فصلاً دراسياً كاملاً، و اعد الباحثون اختباراً للتنمية في قيم التجربة تتكوّن من (٣٠) فقرة من نوع فقرات الاختيار من متعدد، و لغرض التثبت من صلاحية استعمالها للطلاب، عرضها الباحثون على مجموعة من الخبراء للتعرف صدقها الظاهري، ثم طبقوها على عينة استطلاعية لقياس مستوى صعوبة الفقرات. وفي نهاية التجربة طبق الباحثون اختبار التنمية على طلاب مجموعتي البحث، وعند تحليل البيانات احصائياً ظهر أنّ هناك فرقاً ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية الاولى (التي استعمل معها اسلوب الترغيب)، (ابراهيم وآخرون ٢٠١١: ص ١٤).

الفصل الثالث

منهجية البحث

❖ مجتمع البحث وعينته

❖ التصميم التجريبي

❖ تكافؤ مجموعات البحث

❖ مستلزمات البحث

❖ أداة البحث

❖ تنفيذ التجربة

✓ (إجراءات البحث)

استخدم الباحثان في بحثهما منهج البحث التجريبي واتبعوا الإجراءات الآتية:

أولاً: التصميم التجريبي

اعتمد الباحثان تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث الحالي، فجاء التصميم على ما موضح في الشكل (١).

الشكل (١)
التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية الأولى	اسلوب الترغيب	التحصيل
التجريبية الثانية	اسلوب الترهيب	
الضابطة	الطريقة التقليدية	

يقصد بالمجموعة التجريبية الأولى: المجموعة التي يتعرض طلابها الى المتغير المستقل الأول اسلوب الترغيب. وبالمجموعة التجريبية الثانية: المجموعة التي يتعرض طلابها الى المتغير المستقل الثاني أسلوب الترهيب. والمجموعة الضابطة: المجموعة التي يتعرض طلابها إلى الطريقة التقليدية. ويقصد بالتحصيل المتغير التابع الذي يقاس بواسطة اختبار تحصيلي بعدي يعده الباحثان لأغراض البحث الحالي.

✓ مجتمع البحث وعينته

من متطلبات البحث الحالي اختيار إحدى المدارس الثانوية أو الاعدادية في محافظة ديالى على أن لا يقل عدد شعب الصف الرابع الاعدادي عن ثلاث شعب. اختار الباحثان قسدياً ثانوية الدستور.

وبطريقة السحب العشوائي، اختيرت شعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية الأولى، التي سيتعرض طلابها الى المتغير المستقل الأول، وهو اسلوب الترغيب. ومثلت شعبة (ب) المجموعة التجريبية الثانية، التي سيتعرض طلابها للمتغير المستقل الثاني، وهو اسلوب الترهيب. في حين مثلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة التي سيدرس طلابها بالطريقة التقليدية من دون التعرض لأي متغير مستقل.

بلغ عدد طلاب الشعب الثلاث (١٠٧) طالباً بواقع (٣٥) طالباً في شعبة (ج)، و(٣٥) طالباً في شعبة (ب)، و(٣٧) طالباً في شعبة (أ). وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٦) طلاب، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (١٠١) طالباً، بواقع (٣٤) طالباً في المجموعة التجريبية الأولى، و(٣٥) طالباً في المجموعة التجريبية الثانية، و(٣٢) طالباً في المجموعة الضابطة (الشكل ٢).

الشكل (٢)

عدد طلاب مجموعات البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبون	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية الأولى	ج	٣٥	١	٣٤
التجريبية الثانية	ب	٣٥	-	٣٥
الضابطة	أ	٣٧	٥	٣٢
المجموع		١٠٧	٦	١٠١

إن سبب استبعاد الطلاب الراسبين، لأنهم يمتلكون خبرات سابقة في الموضوعات التي ستدرس في التجربة، وهذه الخبرات قد تؤثر في دقة نتائج البحث، أو في السلامة الداخلية للتجربة ما جعل الباحثان يستبعدهم من النتائج فقط، إذ أبقى عليهم في داخل الصف حفاظاً على النظام.

✓ تكافؤ مجموعات البحث

حرص الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعات البحث الثلاث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر على سلامته، وهذه المتغيرات هي:

١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.
٢. التحصيل الدراسي للأبوين.
٣. درجات مادة التربية الإسلامية في الاختبار النهائي للصف الثالث متوسط للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ م.
٤. درجات الاختبار القبلي في المعلومات السابقة في مادة التربية الإسلامية.
٥. درجات اختبار الذكاء.

✓ تحديد المادة العلمية

حدّد الباحثان المادة العلمية التي ستدرّس في أثناء التجربة وهي مادة التربية الإسلامية المقررة تدريسها لطلبة الصف الرابع الأدبي. صياغة الأهداف السلوكية:

إن عملية تحديد الأهداف السلوكية ضرورة لازمة لأية عملية تعليمية على ما يراه (جانيه) (أبو جادو، ٢٠٠٣، ص ٢٥٣).

والأهداف السلوكية تعني تجديد الخطوات المسبقة المطلوب القيام بها، والعمل على تحقيقها بين المدرس وطلّبه في الصف (سعادة، ٢٠٠١، ص ٦١٨).

صاغ الباحثان (١٠٧) اهداف سلوكية اعتماداً على الأهداف العامة، ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة، موزعة على المستويات الثلاثة الأولى في المجال المعرفي لتصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق).
 وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحثان على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس، وفي العلوم التربوية والنفسية.
 وبعد تحليل استجابات الخبراء عدّل بعض الأهداف، وحذفت (٩) أهداف لم تبلغ نسبة الاتفاق التي اعتمدها الباحثان، وهي (٨٠ %). وبذلك أصبح عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (٩٨) هدفاً سلوكياً، بواقع (٤٤) هدفاً سلوكياً لمستوى المعرفة، و(٢٩) هدفاً سلوكياً لمستوى الفهم، و(٢٥) هدفاً سلوكياً لمستوى التطبيق.

✓ إعداد الخطط التدريسية

تضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها (الأمين، ١٩٩٢، ص ١٣٣).

ولما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحداً من متطلبات التدريس الناجح، فقد أعد الباحثان خططاً تدريسية لموضوعات التربية الاسلامية التي ستدرس في أثناء التجربة، في ضوء محتوى الكتاب، والأهداف السلوكية المصاغة. وعرض الباحثان نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين في تدريس التربية الاسلامية، وطرائق التدريس، والعلوم التربوية والنفسية.

لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة. وعلى ضوء ما أبداه الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

✓ إعداد أداة البحث

أ- إعداد الاختيار التحصيلي البعدي

أعدّ الباحثان اختباراً لقياس التحصيل لدى طلاب مجموعات البحث الثلاث، وقد اتبعا الخطوات الآتية في بناء الاختبار:

✓ إعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية)

أعدّ الباحثان خريطة اختبارية للموضوعات التي ستدرس في التجربة والأهداف السلوكية للمستويات الثلاث في المجال المعرفي من تصنيف بلوم (معرفة، فهم، تطبيق).
 ويفيد جدول المواصفات في إعطاء كل هدف الوزن الذي يستحقه، لذلك هو أداة فعالة في تحقيق هدف المحتوى إذ يلزم واضع الاختبار بتوزيع فقرات اختباره على مختلف أجزاء المحتوى وعناصره من جهة، وعلى الأهداف السلوكية المتعلقة بهذا المحتوى من جهة أخرى (البغدادي، ١٩٨١، ص ١٢٩).
 وحدد الباحثان عدد فقرات الاختبار بـ (٣٠) فقرة موضوعية وزعت على خلايا مصفوفة (جدول المواصفات) الخريطة الاختبارية، وكما مبين في الجدول (٣).

الجدول (٣)
الخريطة الاختبارية

ت	الأحداث	عدد الحصص	الوقت المستغرق في التدريس	نسبة أهمية المحتوى	مفرقة ٪٤٥	فهم ٣٠٪	تطبيق ٪٢٥	المجموع ٪١٠٠
١.	٢ح+١ح	٤	١٨٠	٪١٧	٢	٢=١,٥	١	٥
٢.	٤ح+٣ح	٤	١٨٠	٪١٧	٢	٢=١,٥	١	٥
٣.	٦ح+٥ح	٤	١٨٠	٪١٧	٢	٢=١,٥	١	٥
٤.	٨ح+٧ح	٥	٢٢٥	٪٢٠	٣=٢,٧	٢=١,٨	١=١,٥	٦
٥.	١٠ح+٩ح	٧	٣١٥	٪٢٩	٤=٣,٩	٣=٢,٦	٢	٩
	المجموع	٢٤	١٠٨	٪١٠٠	١٣	١١	٦	٣٠

✓ صياغة فقرات الاختبار

اعتمد الباحثان عند صياغة فقرات الاختبار التحصيلي الفقرات الموضوعية لما تمتاز به من موضوعية في التصحيح، إذ لا يختلف في تصحيحها اثنان إذا وضعت بشكل جيد، فهي تتصف بثبات وصدق عاليين، فضلاً عن الشمولية، وتعليم الطلبة الدقة في اختيار الإجابة (الظاهر، ١٩٩٩، ص ٩١).

وصاغ الباحثان (٣٥) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

✓ صدق الاختبار

يعد الصدق شرطاً أساسياً من شروط أدوات القياس الفعالة، ويراد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع لأجل قياسه (أبو جادو، ٢٠٠٠، ص ٤٤٦).

وبغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعده الباحثان عرض على عدد من الخبراء والمختصين في التربية الإسلامية وطرائق التدريس، وفي العلوم التربوية والنفسية لإبداء

آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات من عدم صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله. وبعد أن حصل الباحثان على ملاحظات الخبراء وآرائهم عدلت بعض الفقرات، واعدت صياغة بعضها الآخر، وحذفت (٥) فقرات، لأنها لم تحصل على نسبة الموافقة التي حددها الباحثان بـ (٨٠ %) من مجموع الخبراء الكلي.

✓ التجربة الاستطلاعية

لغرض معرفة المدة التي تستغرقها الاجابة على الاختبار، ووضوح فقراته، وكشف الغامض منها، طبقه الباحثان على عينة من طلاب الصف الرابع الاعدادي من مجتمع البحث نفسه، ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (٢٠) طالباً من طلاب ثانوية النهروان، فأتضح أن الفقرات كانت واضحة وغير غامضة لدى الطلاب.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

إن الغرض من تحليل فقرات الاختبار من صلاحية كل فقرة، وتحسين نوعيتها من خلال اكتشاف الفقرات الضعيفة جداً، أو الصعبة جداً أو غير المميزة، واستبعاد غير الصالح منها. لذلك طبق الباحثان الاختبار على عينة مماثلة لعينة البحث تكونت من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الرابع الاعدادي، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية، فقد رتبنا الدرجات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة، ثم اختبرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (٢٧%) بوصفها أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها. وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

✓ مستوى صعوبة الفقرات

بعد أن حسب الباحثان معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، ووجدهما تتراوح بين (٠,٣٢) و (٠,٦٨)، ويرى (بلوم) أن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (٠,٢٠) و (٠,٨٠)، (Pi 66، 1971، Bloom). وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة، (الجدول ٤).

الجدول (٤)

معاملات صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي البعدي

المعامل	ت	المعامل	ت	المعامل	ت
٠,٣٨	٢١	٠,٤٨	١١	٠,٤٤	١
٠,٥٢	٢٢	٠,٥٥	١٢	٠,٥٣	٢
٠,٤٧	٢٣	٠,٣٥	١٣	٠,٥٥	٣
٠,٣٤	٢٤	٠,٤٠	١٤	٠,٥٢	٤
٠,٣٢	٢٥	٠,٦٨	١٥	٠,٤٣	٥
٠,٥٠	٢٦	٠,٤٩	١٦	٠,٤٤	٦
٠,٤٠	٢٧	٠,٤٠	١٧	٠,٣٥	٧
٠,٤٨	٢٨	٠,٥٥	١٨	٠,٥١	٨
٠,٥٥	٢٩	٠,٥٠	١٩	٠,٣٣	٩
٠,٣٥	٣٠	٠,٤٤	٢٠	٠,٤٢	١٠

ب- قوة تمييز الفقرات

بعد أن حسب الباحثان القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (٠,٣٣) و (٠,٦٢)، والأدبيات تشير الى أن الفقرة التي يقل معامل قوتها التمييزية عن (٠,٢٠) (% يستحسن حذفها أو تعديلها، (أمطانيوس، ١٩٩٧، ص ١٠٠)).
لذا أبقى الباحثان على الفقرات جميعها دون حذف أو تعديل، الجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥)

معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي

المعامل	ت	المعامل	ت	المعامل	ت
٠,٤٤	٢١	٠,٣٣	١١	٠,٤٠	١
٠,٦٠	٢٢	٠,٤٣	١٢	٠,٣٨	٢
٠,٣٨	٢٣	٠,٦١	١٣	٠,٣٨	٣
٠,٤٢	٢٤	٠,٤٨	١٤	٠,٦٠	٤
٠,٥٥	٢٥	٠,٤١	١٥	٠,٤٥	٥
٠,٤٨	٢٦	٠,٥٩	١٦	٠,٦٢	٦
٠,٤٠	٢٧	٠,٤١	١٧	٠,٤٤	٧
٠,٤٥	٢٨	٠,٦٢	١٨	٠,٦٢	٨
٠,٥٥	٢٩	٠,٥٤	١٩	٠,٥٥	٩
٠,٥٦	٣٠	٠,٦١	٢٠	٠,٥٠	١٠

ج- فعالية البدائل الخاطئة عندما يكون الاختبار من الاختيار من متعدد يفترض أن تكون البدائل الخاطئة جذابة للثابت من أنها تؤدي الدور الموكل إليها في تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة، وعدم الاتكال على الصدفة (أمطانيوس، ١٩٧٧، ص ١٠١).

وبعد أن أجرى الباحثان العمليات الإحصائية اللازمة لذلك ظهر لديه أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة العليا أكبر من طلاب المجموعة الدنيا ، لذا تقرر الإبقاء عليها جميعاً دون حذف أو تعديل (الجدول ٦).

الجدول (٦)

فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي

فعالية البديل الخاطئ الثالث	فعالية البديل الخاطئ الثاني	فعالية البديل الخاطئ الأول	تسلسل الفقرة
١٠-	١١-	١٣-	١
٣-	١٠-	١٦	٢
٤	٢٦	١٦	٣
١٣-	١٠-	١٦	٤
١٠-	١٦	٣٠-	٥
١٠-	١٦	٣٤-	٦
١-	١٦	٢٣-	٧
٢-	٢-	١٣-	٨
١١-	١٣-	٢-	٩
١٠-	٣-	٤-	١٠
١٠-	١١-	٣-	١١
١٠-	٤-	١٠-	١٢
٣-	١٦	١٣-	١٣
٣٤-	١١-	٢-	١٤
٢٣-	٤-	١١-	١٥
٤	١٠-	٢-	١٦
١٣-	١٦	٤-	١٧
١٠-	١٥	١٢-	١٨
١٦	١٦	٢٣-	١٩
١١-	١٦	١٣-	٢٠
٤	١٦	٢٦	٢١
٣-	١٦	١٠-	٢٢
١٠-	٣٠-	١٦	٢٣
١٠-	٣٠-	١٦	٢٤
١-	٤	١٠-	٢٥
٢-	١٣-	١-	٢٦
١١-	٣٤-	٢-	٢٧
١٣-	٢٣-	١١-	٢٨
١٦	١٣-	١٠-	٢٩
١٦	٢-	١٠-	٣٠

١. ثبات الاختبار

اختارا الباحثان طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات الاختبار التحصيلي البعدي، إذ اعتمد درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها. وبعد أسبوعين أعاد تطبيق الاختبار على العينة

نفسها، وبعد تصحيح الإجابات، ووضع الدرجات، واستعمال معادلة ارتباط بيرسون (Pearson) بلغ معامل الثبات (٠,٨١)، وهو معامل ثبات مقبول بالنسبة الى الاختبارات غير المقننة (البياتي، ١٩٧٧، ص ١٨٣).

٢. الصورة النهائية للاختبار

بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار وفقراته، أصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٣٠) فقرة موزعة من الاختيار من متعدد.

تطبيق التجربة

اتبع الباحثان في أثناء تطبيق التجربة ما يأتي

١. باشر الباحثان بتطبيق التجربة على طلاب مجموعات البحث الثلاث.
٢. وضح الباحثان في اليوم الأول من تطبيق التجربة وقبل التدريس الفعلي كيفية التعامل مع الطرائق التي سيتبعها لمجموعات البحث الثلاث.
٣. درس الباحثان طلاب المجموعات الثلاث مادة التربية الاسلامية استناداً الى الخطط التدريسية التي وضعها بنفسهما.
٤. طبق الباحثان الاختيار التحصيلي البعدي على طلاب المجموعات الثلاث في وقت واحد، وساعة واحدة.

الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثهما وتحليل نتائجه:

١. تحليل التباين الأحادي

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين مجموعات البحث الثلاث عند التكافؤ الإحصائي لعدد من المتغيرات، وفي تحليل النتائج النهائية، (البياتي، ١٩٧٧، ص ٣١٦).

٢. مربع كاي (كا^٢)

استعملنا هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للأبوين.

$$(ن - ق) \text{ } ^2$$

$$\text{ك} = \frac{\text{ن} - \text{ق}}{\text{ق}}$$

إذ أن:

ن = التكرار الملاحظ.

ق = التكرار المتوقع.

(البياتي، ١٩٧٧، ص ٢٩٣)

٠١ معامل الصعوبة

استعملنا هذه الوسيلة لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي البعدي.

$$(ن - ن ع) + (ن - ن د)$$

$$\text{ص} = \frac{\quad}{\quad}$$

٢ ن

إذ تمثل:

(ن - ن ع) = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة غير صحيحة في المجموعة العليا.

(ن - ن د) = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة غير صحيحة في المجموعة الدنيا.

٢ ن = عدد الطلاب في المجموعتين. (الظاهر، ١٩٩٩، ص ٧٧)

٠٢ معامل تمييز الفقرة

استعملت هذه الوسيلة لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي.

$$(ن ص ع) - (ن ص د)$$

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\quad}{\quad}$$

ن

إذ تمثل:

(ن ص ع) = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة العليا.

(ن ص د) = عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا

ن = عدد طلاب إحدى المجموعتين. (الظاهر، ١٩٩٩، ص ٧٩-٨٠)

٠٣ فعالية البدائل الخاطئة

استعملنا هذه الوسيلة لإيجاد فعالية البدائل الخاطئة:

ن ع م - ن د م

فعالية البديل = $\frac{\text{ن ع م} - \text{ن د م}}{\text{ن}}$

ن

إذ تمثل:

ن ع م = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطئ من المجموعة العليا.

ن ع د = عدد الطلاب الذين اختاروا البديل الخاطئ من المجموعة الدنيا.

ن = عدد أفراد إحدى المجموعتين. (الظاهر، ١٩٩٩، ص ٩١)

٤٠٤ معامل ارتباط بيرسون

استعملنا هذه الوسيلة لحساب ثبات الاختبار التحصيلي البعدي.

ن م ج س ص - (م ج س) (م ج ص)

$r = \frac{\text{ن م ج س ص} - (\text{م ج س})(\text{م ج ص})}{\sqrt{(\text{ن م ج س}^2 - \text{ن م ج س})(\text{ن م ج ص}^2 - \text{ن م ج ص})}}$

ن م ج س^٢ - (م ج س) ن م ج ص^٢ (م ج ص)^٢

إذ تمثل:

ن = عدد أفراد العينة.

س = قيم المتغير الأول.

ص = قيم المتغير الثاني. (البياتي، ١٩٧٧، ص ١٨٣)

الفصل الرابع

❖ عرض النتائج

❖ تفسير النتائج

❖ التوصيات

❖ المقترحات

نتائج البحث

تفسير النتائج

يعرض الباحثان في هذا الفصل النتيجتين اللتين توصل إليهما في ضوء الإجراءات

المشار إليها في الفصل السابق، وسوف يعرضهما على وفق فرضية البحث.

فرضية البحث

بعد أن طبق الباحثان الاختبار التحصيلي البعدي استخرجا المتوسط الحسابي لكل مجموعة، فبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى (٢٠,٣٣٣) درجة. وبلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية (١٦,٣٣٣) درجة. في حين متوسط درجات الضابطة (١٥,٧٢٢) درجة. وعند استعمال تحليل التباين الأحادي ظهر أن القيمة الغائية المحسوبة (١٣,٨٤٠) أكبر من القيمة الغائية الجدولية البالغة (٣,٠٧١٨) مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجاتي حرية (١٠٥,٢). وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي الذين يدرسون مادة التربية الاسلامية في المجموعات الثلاث " الجدول (٧) و(٨).

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي البعدي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
٣,٧٩٤	٢٠,٣٣٣	المجموعة التجريبية الأولى
٣,٧١٥	١٥,٧٢٢	المجموعة الضابطة

الجدول (٨)

نتائج تحليل التباين لدرجات طلاب مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي البعدي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات		مستوى الدلالة
			القيمة الغائية	المحسوبة	
بيت المجموعات داخل المجموعات الكلية	٤٥١,٦٣٠	٢	٢٢٥,٨١٥٢	١٣,٨٤٠	دال عند مستوى ٠,٠٥
	١٧١٣,٢٢٢	١٠٥	١٦,٣١٦	٣,٠٧١٨	
	٢١٦٤,٨٥٢	١٠٧			

وبالنظر لوجود فروق ذات دلالة إحصائية، استعمل الباحثان طريقة شيفيه لتعرف اتجاهات الفروق، فظهر لديه النتائج الموضحة في الجدول (٩).

الجدول (٩)

نتائج طريقة شيفيه (الاختبار التحصيلي البعدي)

نوع الموازنة	قيمة شيفيه الدرجة	قيمة شيفيه المحسوبة
٢-١	١,٩٩	٤,٠٠٠
٣-١		٤,٦١١
٣-٢		٣,٩٤٤

✓ ويتضح من الجدول أعلاه ما يأتي

١. إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية الأولى، وطلاب المجموعة التجريبية الثانية، إذ كانت شيفيه المحسوبة (٤,٠٠٠) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (١,٩٩) مما يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى على طلاب المجموعة التجريبية الثانية في درجات الاختبار التحصيلي البعدي.
٢. إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية الأولى، وطلاب المجموعة الضابطة، إذ كانت شيفيه المحسوبة (٤,٦١١) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (١,٩٩) مما يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى على طلاب المجموعة الضابطة في درجات الاختبار التحصيلي البعدي.
٣. إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين طلاب المجموعة التجريبية الثانية، وطلاب المجموعة الضابطة، إذ كانت شيفيه المحسوبة (٣,٩٤٤) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة البالغة (١,٩٩) مما يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية الثانية على طلاب المجموعة الضابطة في درجات الاختبار التحصيلي البعدي.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان يوصيا بما يأتي:
١. الابتعاد عن الطرائق التقليدية في تدريس مادة التربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي.
 ٢. إطلاع مدرسي ومدرسات التربية الإسلامية على خطوات تدريس الأسلوبين لاستعمالهما في التدريس.
 ٣. تدريس الطلاب على هكذا أنواع من الأساليب لفاعليتها في التدريس.

المقترحات

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:
١. دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الذكور والإناث.
 ٢. دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى.
 ٣. دراسة مقارنة باستخدام أساليب تعليمية أخرى مع هذه الأساليب.

Abstract***The Empact of the Carrot and Stick Approach on the Acquisition of Fourth-year******Students/ Literary Branch in the Subject of The Islamic Education*****Key Word: Carrot , Stick , Approach****Assistant Professor****Instructor****Khalid Khalil Ibrahim****Taha Yaas Khudair****University of Diyala /College of Islamic Sciences**

The study aims at realizing the empact of the carrot and stick approach on the acquisition of fourth-year students/ literary branch in the subject of the Islamic Education. To achieve this, the researchers intentionally selected Alghurtubi High School for boys as a place of experiment. At randomly, they selected three sections: section C, the first experimental group whose total number of students is 34 taught according to the carrot approach, section B the second experimental group whose total number of students is 35 taught according to the stick approach, and section A, the controlling group whose total number of students is 32 students taught according the traditional approach.

The researchers assessed the students of the three research groups statistically using one-way analysis of variance, and Chi square in variables: (chronological age, and marks gained in Islamic Education in the final exam for the previous academic year (2013-2014m), intelligence, and the academic education of parents). There were no significant statistically differences among the three groups in these variables.

After the researchers identified scientific material to be taught to students of literary fourth grade, the they identified (98) behavioral targets, and prepared plans for teaching subjects to be taught during the duration of the experiment according to the carrot, the stick, and the traditional approaches.

The researchers prepared and achievement test in Islamic Education characterized by honesty, and consistency, composed of (30) items. The test was introduced to a group of specialists in education and psychology.

The study came up with the following findings:

1. *There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the carrot approach and the traditional one in the acquisition of students for the benefit of carrot style.*
2. *There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the stick approach and the traditional one in the acquisition of students for the benefit of the stick approach.*
3. *There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the carrot approach and the stick one in the acquisition of students for the benefit of carrot approach.*

In light of the findings, the researchers recommended a number of recommendations including:

1. *Adoption the carrot approach in the teaching of Islamic education for the fourth grade literary students.*
2. *Supervisors should focus on the importance of using the carrot approach during their field visits to teachers of Islamic education stages of study.*

المصادر

❖ بعد القرآن الكريم

- ابراهيم وآخرون (٢٠١١)، (فاعلية اسلوبي الترغيب والترهيب في تنمية القيم الاسلامية، لدى طلاب الصف الاول المتوسط)، جامعة الموصل، مجلة ابحات كلية التربية الأساسية.
- أبو جادو، صالح محمد علي، علم النفس التربوي، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م.
- الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين - بيروت، ١٩٨٧م.
- أمطانيوس، ميخائيل، القياس والتقويم في التربية الحديثة، دمشق، ١٩٩٧م.
- الأمين، شاكر محمود، وآخرون، أصول تدريس المواد الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٢م.
- البغدادى، محمد رضا، الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس، مكتبة الفلاح، الكويت.

- البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا أنثاسبوس، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، بغداد، مطبعة مؤسسة الثقافة، ١٩٧٧م.
- الجلاذ، ماجد زكي، تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية، ط١، عمان، الأردن، دار المسيرة، ٢٠٠٤م.
- الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإيراني - د يوسف محمد عبد الله، ط١، دار الفكر المعاصر بيروت - لبنان، ١٩٩٩م.
- الخوالدة، ناصر أحمد، ويحيى اسماعيل، طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية، ط١، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٧م.
- داود، عزيز حنا، وانور حسين عبد الرحمن، مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٠.
- الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، مجمل اللغة لابن فارس، تحقيق، زهير عبد المحسن سلطان، ط٢، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٩٨٦م.
- رضوان، أبو الفتوح، المدرس في المدرسة والمجتمع، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٠م.
- الساعدي، ابتسام موسى وفاء كاظم الزبيدي (٢٠٠٧)، (أثر استعمال الترغيب والترهيب في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية بمادة القرآن الكريم)، الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية الأساسية.
- السرحان، محي هلال، أصول تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدارس الثانوية، مطبعة الرشاد، بغداد، ١٩٨٩م.
- سعادة، جودت احمد، ومحمد، عبد الله (١٩٩٧) تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- شفشق، محمود عبد الرزاق ورفاقه، التربية المعاصرة، الكويت، دار القلم، ١٩٨٠م.
- صلاح، سمير يونس احمد والرشيدي، سعد محمد (١٩٩٩) التربية الإسلامية وتدريس العلوم الشرعية، القاهرة، ط١.

- ضاحي، ساهرة عبدالله (٢٠٠٨م)، (أسلوبي الترغيب والترهيب في القرآن الكريم والسنة النبوية وبعديهما التعليمي والتعلمي)، جامعة بغداد، مجلة كلية التربية للبنات، رسالة دكتوراه (غير منشورة).
- طه، تيسير وآخرون (١٩٩٠) أساليب تدريس التربية الإسلامية، مصر، ط / ١.
- الظاهر، زكريا محمد، وآخرون، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط ١، عمان، الأردن، ١٩٩٩م.
- العاني، زياد محمود (١٩٩٥) أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية، ط/١، دار عمان للنشر والتوزيع.
- عبد القادر، حامد، النهج الحديث في اصول التربية وطرق التدريس، ط ٢، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦١م.
- عطا، إبراهيم محمد، طرق تدريس التربية الإسلامية، ط ١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٨م.
- العلمي، أحمد محمود، طرائق النبي (صلى الله عليه وسلم) في تعليم أصحابه رضوان الله عليهم، ط ١، لبنان، دار ابن حزم للطباعة والنشر، ٢٠٠١م.
- الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤، دار العلم للملايين - بيروت، ١٩٨٧م.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، ط ١، دار ومكتبة الهلال.
- القاعد، إبراهيم، أثر تزويد طلاب الصف الثاني بالأهداف السلوكية في تحصيلهم في مادة الجغرافية، المجلة العربية للتربية، المجلد (١٢) العدد (٢)، ١٩٩٢م.
- القرغولي، أحمد حسن غزال، أثر استخدام النشاطات اللاصفية في تحصيل طلبة الصف الثاني لمعاهد إعداد المعلمين والمعلمات في مادة التربية الإسلامية، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠٠٠م، (رسالة ماجستير غير منشورة).

- المدرس، نور نظام الدين، أثر استراتيجية التعلم التعاوني الإتيقاني في تحصيل طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٧، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- مرعي، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، ط ٢، دار الميسرة، عمان، الاردن، ٢٠٠٥م.
- النحلوي، عبدالرحمن (٢٠٠١) اصول التربية الاسلامية واساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، سوريا، ط/٢.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٢ م.